مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية
المجلد 39 العدد 2 (2023): 186-205

Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences
Vo. 39 No.2 (2023): 186-205

اتجاهات طلبة قسم علم النفس في كلية التربية بجامعة دمشق نحو تخصصهم الأكاديمي

د. أمين شيخ محمد [1]

[1] مدرس – كلية التربية – جامعة دمشق – قسم المناهج وطرائق التدريس.

الملخص:

هدف البحث إلى معرفة اتجاهات طلبة قسم علم النفس بجامعة دمشق نحو تخصصهم الأكاديمي، ومعرفة الفروق المعنوية بين اتجاهاتهم؛ تبعاً لمتغيرات: الجنس، فرع الشهادة الثانوية، السنة الدراسية، واعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (617) طالباً وطالبة من طلاب قسم علم النفس في كلية التربية بجامعة دمشق، واستخدمت استبانة الاتجاهات نحو التخصص والتي تكونت من (33) فقرة موزعة على ثلاثة محاور من إعداد الباحث.

وقد أظهرت نتائج الدراسة: أن اتجاهات طلبة قسم علم النفس نحو تخصصهم الأكاديمي كانت متوسطة، أما بالنسبة لمحاور الاستبانة فكانت إيجابية بالنسبة للمحور الأول (الاتجاه نحو أهمية علم النفس)، ومتوسطة بالنسبة لمحوري (الاتجاه نحو مقررات علم النفس – الاتجاه نحو العمل بمهنة المختص النفسي)، كما أظهرت نتائج البحث عدم وجود فرق دالٍ إحصائياً بين اتجاهات طلبة قسم علم النفس نحو اختصاصهم؛ تبعاً لمتغير الجنس، في حين كانت الفروق دالة إحصائياً؛ تبعاً لمتغير فرع الشهادة ولمصلحة الفرع الأدبي، كما كانت الفروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير المستوى الدراسي؛ لمصلحة طلبة المرحلة الثانية. وفي ضوء النتائج السابقة قدم البحث مجموعة من التوصيات والمقترحات.

تاريخ الايداع:2022/8/3
تاريخ القبول:2022/9/20

حقوق النشر: جامعة دمشق –سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص
CC BY-NC-SA 04

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات نحو التخصص، طلبة علم النفس.

Attitudes of Psychology department students at the faculty of Education at Damascus University towards their Academic Specialization

Dr. Amin Sheikh Mohammad[1]

[1] Doctor in curricula and teaching methods, faculty of education, Damascus University.

Abstract

This research aimed at identifying Attitudes of Psychology department students at the faculty of Education at Damascus University towards their Academic Specialization, and knowing unmaterial differences among their attitudes according to the following variables: gender, the branch of the secondary certificate, and the academic year. The research used the analytical descriptive approach. The research sample consisted of (617) female and male students from the psychology department at the faculty of education at Damascus University. An attitude questionnaire towards the specialization was used and it consisted of (33) items distributed into three domains prepared by the researcher.

The research results indicated that the attitudes of psychology department students at Damascus University were medium. Concerning the domains of the questionnaire, their attitudes wee positive regarding the first domain (the attitude towards the importance of psychology), medium towards the domains of (attitudes towards the courses of psychology-attitudes towards practicing the work of psychological specialist). The results also showed that there were no statistically significant differences among the attitudes of psychology department student towards their specialization according to the gender variable; whereas, there were statistically significant differences according to the variable of the branch of certificate in favour of the literary branch. In addition, there were statistically significant differences according to the academic level in favour of the students of the second stage.

Received: 2022/8/3

Accepted: 2022/9/20

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC BY- NC-SA

Key Words: Attitudes Towards The Specialization, Students Of Psychology.

المقدمة:

يتميز علم النفس بأهميته الكبيرة في جميع جوانب الحياة المختلفة للفرد وذلك لارتباط كينونته بحياة المتعلمين، وصلته الوثيقة بمشكلاتهم الحياتية وتساؤلاتهم اليومية، إذ من الأهمية الكبيرة لصحة الفرد النفسية أن يصل إلى الافتراضات الكامنة وراء سلوكه، وأن يفحص جميع التفسيرات التي تنجم عن هذه الافتراضات، وإذا كانت لدراسة علم النفس أي قيمة، فهي تظهر بالأثر الذي تتركه في حياة الدارسين لها.

لذلك تُعدُّ دراسة علم النفس ضرورة تربوية، وفريضة عصرية للمتعلم، فهو بحاجة إلى ثقافة تساعده في فهم الحياة الإنسانية بجوانبها المختلفة، وذلك لأن ميدان علم النفس هو "دراسة السلوك بطريقة علمية من أجل فهم العمليات الداخلية التي تقود إلى المعرفة العلمية، وذلك لفهم وتفسير جميع مجالات السلوك الإنساني" (أبو رياش وعبد الحق،2007، 22).

وتماشياً مع هذه الضرورة أولت الجامعات السورية عامة وجامعة دمشق خاصة تخصص علم النفس اهتماماً كبيراً، إذ افتتح تخصص علم النفس في كلية التربية بجامعة دمشق في العام (1952)، بالإضافة إلى إتاحة الفرص لخريجي هذا القسم لمتابعة دراساتهم العليا في كلية التربية.

يؤكد علم النفس على الصلة الوثيقة ما بين الاتجاه وسلوك الفرد في مواقف حياته اليومية، وعليه فإن الاتجاهات النفسية لها أهمية نظرية بقدر مالها من أهمية تطبيقية، ونظراً لأهمية الاتجاهات فإن دراستها أصبحت تشغل حيزاً واسعاً في كثير من المجالات التطبيقية وخاصة في التربية والتعليم. وفي هذا السياق يعرِّف (الحمداني، 2005) الاتجاه بأنه مجموعة من الأفكار والتصورات والمشاعر التي يحملها الأفراد بدرجات متفاوتة ليستجيبوا للمواضيع والمواقف التي تعترضهم بطرائق معينة تتسم بالقبول أو الرفض وفقا لما يتوقعه الأفراد من منافع مادية أو معنوية جراء تلك الاستجابات. (33)

أما وايد وتافرس (Tavris and Wade, 2005) فيعرفان الاتجاه بأنه الاستعداد للاستجابة نحو شيء ما أي الاتجاه ليس السلوك، أنما هو شرط يسبق السلوك.

وتزداد أهمية البحث في الاتجاهات عندما يكون موضوع الاتجاه هو التخصص الأكاديمي لأن الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة نحو تخصصهم سينعكس إيجاباً على تعلمهم لهذا التخصص، في حين أنه قد يواجه الطلبة صعوبات في تعلم هذا التخصص نتيجة وجود اتجاهات سلبية نحوه حتى لو اتسمت مقررات هذا التخصص بالوضوح والتسلسل.

من كل ما تقدم يأتي البحث الحالي لدراسة واقع اتجاهات الطلبة في اختصاص علم النفس في كلية التربية بجامعة دمشق بمختلف سنواتهم الدراسية للعام الدراسي 2022/2021، بالاعتماد على واقع خبرات الطلبة الدراسية، وبما قد ينعكس في جودة أدائهم في مهنتهم في المستقبل.

أولاً: مشكلة البحث:

تعد المرحلة الجامعية من أهم المراحل الدراسية بالنسبة للطلبة الجامعيين من جهة كونها تسهم بشكل كبير في تنمية معارفهم ومهاراتهم، وللمجتمع من جهة أخرى فهي تؤمن الكوادر اللازمة لإدارة مؤسساته بفاعلية بما يسهم في تنمية المجتمع وتطويره.

ويواجه معظم الطلبة تحديات أكاديمية وشخصية خلال سنوات حياتهم الجامعية، خاصة فيما يتعلق باختيار تخصصاتهم الجامعية.

ويؤكد صيفور (2020، 318) أن قضية اختيار الطالب لتخصصه الجامعي من أهم القضايا التي يواجها عدد كبير من الطلبة في مرحلة التعليم الجامعي لعدم معرفة الطلبة بطبيعة التخصصات الموجودة في الجامعة، وما تحتويه من معارف؛ نظراً لما يعانونه من نقص معلوماتهم عن التخصص الذي يرغبون به، ومساقاته، وطرائق تدريسه، وفرصه الوظيفية.

ومحلياً وفي ظل الأسس المعتمدة لقبول الطلبة في الجامعات الرسمية السورية، والتي تعتمد بشكل عام ورئيس معدل الثانوية العامة كمعيار وحيد للمفاضلة في كلياتها المختلفة نجد أن نسبة كبيرة من الطلبة الذين يلتحقون في الجامعات لا يدرسون التخصصات التي يرغبون في دراستها، أو التي كانت خيارهم الأول ضمن طلب المفاضلة الذي تقدم به الطالب إلى وزارة التعليم العالي، وبالتالي قبولهم في تخصصات لا يرغبون بها.

ومع التسليم بأن الاتجاه الإيجابي للطالب نحو تخصصه الذي سيشكل مهنته في المستقبل، سينعكس بشكل إيجابي على الطالب نفسه وعلى المؤسسة التعليمية والمجتمع.

بناءً على المعطيات السابقة، ولضرورة كشف النقاب عن اتجاهات طلبة علم النفس نحو تخصصهم الأكاديمي عمد الباحث إلى اختيار عينةٍ استطلاعيةٍ من طلبة علم النفس، بلغ حجم هذه العينة (22) طالبا وطالبة، استخدمت معهم المقابلة الفردية أداةً لجمع المعلومات، وذلك عبر توجيه أسئلة مفتوحة لكلٍّ من أفراد العينة يتعلق بكيفية دخولهم لتخصص علم النفس، وعن مدى رغبتهم بمتابعة الدراسة في تخصص علم النفس بالإضافة إلى توقعاتهم بالحصول على فرصة عمل مناسبة بعد تخرجهم، وكانت نتيجة هذه المقابلات الفردية أن إجابات الطلبة قد تفاوتت فيما بينها، ففي حين أكد عدد منهم بلغت نسبتهم (86.36%) أنهم أجبروا على دخول التخصص نتيجة الأسس المعتمدة لقبول الطلبة في الجامعات الرسمية السورية، والتي تعتمد بشكل عام ورئيس على معدل الثانوية العامة كمعيار وحيد للمفاضلة في كلياتها المختلفة، وجدت فئةٌ أخرى بلغت نسبتها (63.64%) أن لديهم رغبة في متابعة الدراسة في التخصص، على حين أن الفئة الأخيرة وجدت أنه قد لا تتوافر فرص عمل مناسبة لهم بعد تخرجهم من التخصص وبلغت نسبة هذه الفئة (22%) من العدد الإجمالي لأفراد العينة.

إن هذه الإجابات المتباينة، دفعت الباحث إلى التوجه نحو ضرورة الإجابة العلمية الدقيقة للتساؤل الذي تحدد به مشكلة البحث على النحو الآتي:

ما اتجاهات طلبة علم النفس في كلية التربية بجامعة دمشق نحو تخصصهم الأكاديمي؟

ثانياً: أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث في الآتي:

2. 1. تساعد معرفة اتجاهات طلبة علم النفس نحو تخصصهم الأكاديمي الأمر المعنين في هذا المجال في تدعيم الاتجاهات الإيجابية لديهم، وتصحيح الاتجاهات السلبية، وذلك قبل تخرجهم وانخراطهم في سوق العمل.

2. 2. جدته؛ إذ ليس هناك – حسب اطلاع الباحث – دراسة بحثت في اتجاهات طلبة علم النفس في كلية التربية بجامعة دمشق نحو تخصصهم الأكاديمي.

2. 3. فتح المجال أمام الباحثين لإجراء مزيداً من الدراسات للبحث في اتجاهات طلبة جامعة دمشق عموماً وطلبة كلية التربية خاصة نحو تخصصهم الأكاديمي.

2. 4. تطوير أداة لقياس اتجاهات طلبة اتجاهات طلبة علم النفس نحو تخصصهم.

ثالثاً: أهداف البحث: هدف البحث إلى:

3. 1. معرفة اتجاهات طلبة علم النفس في كلية التربية بجامعة دمشق نحو تخصصهم الأكاديمي.

3. 2. معرفة الفروق المعنوية بين اتجاهات طلبة علم النفس في كلية التربية بجامعة دمشق نحو تخصصهم الأكاديمي تبعاً لمتغيرات: الجنس، فرع الثانوية، السنة الدراسية.

رابعاً: أسئلة البحث: يهدف البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

4. 1. ما اتجاهات طلبة علم النفس في كلية التربية بجامعة دمشق نحو تخصصهم الأكاديمي؟

4. 2. هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين اتجاهات طلبة علم النفس في كلية التربية بجامعة دمشق نحو تخصصهم الأكاديمي يعزى لمتغير الجنس؟

4. 3. هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين اتجاهات طلبة علم النفس في كلية التربية بجامعة دمشق نحو تخصصهم الأكاديمي يعزى لمتغير فرع الطالب في الثانوية العامة؟

4. 4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين اتجاهات طلبة علم النفس في كلية التربية بجامعة دمشق نحو تخصصهم الأكاديمي تعزى لمتغير السنة الدراسية؟

خامساً: حدود البحث:

5. 1. **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة علم النفس في كلية التربية بجامعة دمشق.

5. 2. **الحدود الزمانية:** الفصل الثاني من العام الدراسي 2022/2021.

سادساً: متغيرات البحث:

6. 1. **الجنس:** (ذكور، إناث).

6. 2. **فرع الثانوية:** (علمي، أدبي).

6. 3. **السنة الدراسية:** (مرحلة أولى، مرحلة ثانية).

6. 4. **الاتجاه نحو التخصص:** (الاتجاه نحو أهمية علم النفس، الاتجاه نحو مقررات علم النفس، الاتجاه نحو مهنة المختص النفسي) .

سابعاً: مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

7. 1. **الاتجاه نحو التخصص:** يعرف (Andersen, 2005) الاتجاه بأنه ما يعبر عنه الفرد باستجابات متسقة ومترابطة تتصف بالثبات والاستمرارية.

ويعرفه جابر (457، 1985) بأنه: مجموع استجابات القبول أو الرفض إزاء موضوع اجتماعي جدلي.

الاتجاه نحو تخصص علم النفس إجرائياً: استعداد طلبة علم النفس في كلية التربية بجامعة دمشق لقبول أو رفض تخصصهم الأكاديمي، وقيس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة على محاور استبانة اتجاهات طلبة علم النفس نحو تخصصهم والمستخدم في البحث الحالي.

7. 2. طلبة علم النفس: جميع الطلبة الذكور والإناث المسجلين في جميع السنوات تخصص علم النفس في كلية التربية بجامعة دمشق للعام الجامعي 2021– 2022.

8. دراسات سابقة: من خلال مراجعة الأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الاتجاهات نحو التخصص؛ وجد ندرة في الدراسات التي بحثت في اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة دمشق، وعرضت الدراسات مرتبة تاريخياً من الأقدم للأحدث كما يأتي:

- **دراسة المعمري وكاظم (2004) في سلطنة عمان** بعنوان: اتجاهات طلبة السلطان قابوس نحو علم النفس.

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الطلبة في جامعة قابوس نحو دراسة علم النفس، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على استبانة الاتجاهات نحو التخصص، وتكونت عينة الدراسة من (260) طالبا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى وجود اتجاهات ايجابية لدى طلبة السلطان قابوس نحو دراسة علم النفس. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة قابوس نحو دراسة علم النفس تعزى لمتغير الجنس ولمصلحة الطالبات.

- **دراسة يي وتيدويل (Tidwell & Yi, 2005) في الولايات المتحدة الأمريكية،** بعنوان "اتجاهات اليافعين الكوريين الأمريكيين نحو خدمات الإرشاد النفسي".

هدفت إلى الكشف عن اتجاهات الطلبة نحو البحث عن خدمات الإرشاد النّفسي من مختصين في الإرشاد في ضوء بعض المتغيرات. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على استبانة الاتجاهات نحو الإرشاد، تكونت عينة الدراسة من (157) طالباً. وقد أظهرت النتائج عدم وجود أثرٍ لمتغيري الجنس ومستوى الدخل في الاتجاهات نحو الإرشاد النّفسي المقدم من مختصين نفسيين، في حين تبين أن اتجاهات طلبة السنة الرابعة نحو الإرشاد النّفسي أكثر إيجابية من اتجاهات طلبة باقي السنوات الدراسية الأخرى.

- **دراسة المحاميد (2007) في الأردن:** بعنوان: اتجاهات طلبة جامعة مؤتة نحو علم النفس.

هدفت الدراسة إلى تعرّف اتجاهات طلبة الجامعة نحو علم النفس، والكشف عن الفروق بين الجنسين في مكونات الاتجاه نحو علم النفس. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على استبانة الاتجاهات نحو التخصص، وقد تكونت عينة الدراسة من (432) طالبا وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات الطلبة نحو علم النفس بشكل عام كانت إيجابية، وأشارت النتائج كذلك إلى أن اتجاهات الإناث نحو علم النفس أكثر إيجابية من اتجاهات الذكور.

- **دراسة أبو مصطفى (2008) في فلسطين** بعنوان: اتجاهات طلاب الإرشاد النفسي نحو اختصاصهم.

هدفت الدراسة تعرف اتجاهات طلاب الإرشاد النفسي نحو اختصاصهم مع معرفة الفروق المعنوية بين اتجاهات طلاب الإرشاد النفسي نحو اختصاصهم؛ تبعاً لمتغيرات: الجنس، المستوى الدراسي، والمعدل التراكمي العام. ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على استبانة الاتجاهات نحو التخصص، وقد تكونت عينة الدراسة من (240) طالباً وطالبة من طلاب اختصاص الإرشاد النفسي في كلية التربية، جامعة الأقصى. وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات طلاب الإرشاد النفسي نحو محاور الاستبانة موضع الدراسة إيجابية. كما أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات

طلاب الإرشاد النفسي نحو اختصاصهم؛ تبعاً لمتغيرات: الجنس، والمستوى الدراسي، والمعدل التراكمي، في حين وجدت فروق معنوية في محور الاتجاه نحو الإرشاد النفسي كمهنة؛ تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، لصالح طلاب المستوى الثاني.

- **الصوالحة والزعبي (2012) في الأردن** بعنوان: اتجاهات طلبة معلم الصف في جامعة جرش نحو تخصصهم الأكاديمي وعلاقتها ببعض المتغيرات.

هدفت الدراسة إلى تعرف اتجاهات طلبة تخصص معلم الصف في كلية العلوم التربوية في جامعة جرش الخاصة نحو تخصصهم الأكاديمي بشكل عام ونحو دراسة التخصص، والمدرسين، ودور تخصص معلم الصف وأهميته في المجتمع والخطة الدراسية بشكل خاص، وإلى التعرف إلى مدى اختلاف هذه الاتجاهات في ضوء متغيرات الجنس، ومكان السكن والمستوى الدراسي، وإلى التعرف على العلاقة بين اتجاهات الطلبة ومعدلاتهم التراكمية في الجامعة. ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على استبانة الاتجاهات نحو التخصص، وتكونت عينة الدراسة من (165) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة إيجابية نحو التخصص الأكاديمي بشكل عام، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة ككل، وعلى المجال الأول، والمجال الثاني، تعزى لأثر متغير الجنس لصالح مجموعة الإناث. وأظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة ومعدلاتهم التراكمية في حالتي المجالين الثاني (الاتجاهات نحو المدرسين)، والثالث (الاتجاهات نحو دور تخصص معلم الصف وأهميته في المجتمع)، بينما كانت العلاقات الأخرى موجبة ليست ذات دلالة إحصائي

- **دراسة العضايلة والحديدي (2013) في الأردن** بعنوان: اتجاهات طلبة الخدمة الاجتماعية في جامعة البلقاء التطبيقية نحو تخصصهم الأكاديمي.

هدفت الدراسة تعرف اتجاهات طلبة الخدمة الاجتماعية في جامعة البلقاء التطبيقية نحو تخصصهم، وبيان العلاقة بين الجنس والمستوى الدراسي، ومكان السكن، والمعدل التراكمي، واتجاهاتهم نحو التخصص، ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على استبانة الاتجاهات نحو التخصص، وتكونت عينة الدراسة من (308) طالباً وطالبة من طلاب قسم الخدمة الاجتماعية من طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية. وكشفت النتائج عن وجود اتجاهات إيجابية لدى طلبة الخدمة الاجتماعية نحو تخصصهم بشكل عام، ونحو دراسة مساقات الخدمة الاجتماعية، ونحو المدرسين في تخصص الخدمة الاجتماعية، ونحو دور تخصص الخدمة الاجتماعية وأهميته في المجتمع، ونحو محور التخصص كمهنة. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في محور الاتجاه نحو عضو هيئة التدريس وفي محور الاتجاه نحو التخصص كمهنة تعزى لمتغير الجنس وكانت لمصلحة الإناث، ووجود فروق دالة إحصائيا في اتجاهات الطلبة نحو عضو هيئة التدريس في التخصص تعزى لمتغير السكن لصالح الطلبة القاطنين في القرية، ووجود فروق دالة احصائياً في اتجاهات الطلبة نحو التخصص كمهنة تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلبة السنة الرابعة، وبينت النتائج أنه لا توجد فروق دالة احصائيا بين اتجاهات الطلبة نحو اختصاصهم تبعا للمعدل التراكمي العام.

- **دراسة ديسيو وبينمان (Damásio and Bienemann, 2019) في البرازيل** بعنوان:

Attitudes towards Science in Psychology: Relationships with Sociodemographic Characteristics among Brazilian Students and Professionals.

الاتجاهات نحو العلوم في علم النفس: العلاقات مع الخصائص الاجتماعية الديمغرافية لدى الطلبة و العاملين.

هدفت الدراسة إلى الوقوف على طبيعة الاتجاهات لدى طلبة علم النفس نحو تخصصهم الأكاديمي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على مقياس الاتجاهات نحو علم النفس (ATSP)، وتكونت عينة الدراسة من (611) من الطلبة والعاملين في علم النفس من مختلف الجامعات البرازيلية، وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات الذكور كانت أفضل من اتجاهات الإناث، وأشارت النتائج كذلك إلى أن اتجاهات طلبة الجامعات الخاصة كانت أفضل من اتجاهات طلبة الجامعات الحكومية، وأن اتجاهات العاملين في التخصص كانت أفضل من اتجاهات الطلبة.

- **دراسة الردعان والسعيد (Alradaan & Alsaeed ,2019) في الكويت** بعنوان:

Attitude and its Components Among Pre Service Teachers in Kuwait University Towards Psychology Topics in the Light of Some Demographic Variables

الاتجاه ومكوناته لدى معلمي ما قبل الخدمة في جامعة الكويت تجاه موضوعات علم النفس في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة الكويت نحو علم النفس ومكوناته، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على استبانة الاتجاهات نحو علم النفس، وتكونت عينة الدراسة من (746) من طلبة كلية التربية بجامعة الكويت. وأشارت النتائج إلى أن اتجاهات معلمي ما قبل الخدمة نحو علم النفس ومكوناته المعرفية والعاطفية والسلوكية كانت متوسطة، وأشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلاب نحو علم النفس ومكوناته (المعرفية والعاطفية والسلوكية) تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص والحالة الاجتماعية والدخل ومكان الإقامة، إلا أن النتائج أظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلاب نحو علم النفس تعزى إلى المعدل التراكمي، ولصالح الطلاب الحاصلين على معدل تراكمي أعلى من جيد جدًا.

- **دراسة عياط والعيدي (2021) في الجزائر** بعنوان: اتجاهات طلبة الثانية علم النفس بجامعة عمار ثليجي بالأغواط نحو تخصصهم.

هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات طلبة السنة الثانية علم النفس نحو تخصصهم بكلية العلوم الاجتماعية في جامعة الاغواط. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على استبانة الاتجاهات نحو التخصص، وتكونت عينة الدراسة من (150) طالباً وطالبة من طلبة السنة الثانية في علم النفس، وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات الطلبة إيجابية نحو تخصصهم، ووجود فروق في الاتجاهات نحو التخصص بين الجنسين.

- **دراسة المومني (Al-Momani،2021) في الأردن** بعنوان:

Vocational-Education Students' Attitudes toward Their Academic Specialization in Jordan

اتجاهات طلاب التعليم المهني نحو تخصصهم الأكاديمي في الأردن

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلاب التعليم المهني في جامعة البلقاء التطبيقية نحو الالتحاق بتخصصهم الأكاديمي، وربطها بمتغيرات مثل الجنس والسنة الأكاديمية للطالب والتقييم الأكاديمي. ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحثان المنهج

الوصفي التحليلي بالاعتماد على استبانة الاتجاهات نحو التخصص. وتكونت عينة الدراسة من (221) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات الطلاب نحو المهني كان التخصص التعليمي للأداة ككل إيجابيًا، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مواقف طلاب التعليم المهني تجاه التحاقهم بها تخصصهم الأكاديمي من حيث متغيرات الدراسة: الجنس، السنة الدراسية للطالب، أو التقييم الأكاديمي.

- **دراسة بلهواري (2021) في الجزائر** بعنوان: اتجاهات طلبة علم النفس نحو تخصصهم الأكاديمي.

هدفت الدراسة إلى الوقوف على طبيعة الاتجاهات لدى طلبة علم النفس نحو تخصصهم الأكاديمي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على استبانة الاتجاهات نحو التخصص، وتكونت عينة الدراسة من (130) طالباً وطالبة من طلبة جامعة سيدي بلعباس، وأظهرت نتائج الدراسة أن طلبة علم النفس لديهم اتجاه ايجابي نحو تخصصهم الأكاديمي، وأشارت النتائج كذلك إلى وجود فرق في مستوى الاتجاه نحو علم النفس يعزى لمتغير الجنس، وعدم وجود فرق في مستوى الاتجاه يعزى لمتغير التخصص.

التعليق على الدراسات السابقة: يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة الآتي:

اتفق البحث الحالي في أهدافه مع أهداف الدراسات السابقة في تعرف الاتجاه نحو التخصص العلمي، كما اعتمدت الدراسات السابقة منهج البحث الوصفي كما هو الحال في البحث الحالى، اتفق البحث الحالي مع كل من دراسة عياط والعيدي (2021) ودراسة بلهواري (2021) ودراسة المحاميد (2007) ودراسة المعمري وكاظم (2004) إذ كانت في مجال تخصص علم النفس، في حين اختلف البحث الحالي مع بقية الدراسات السابقة في التخصصات المدروسة كالتعليم المهني في دراسة المومني (Al-Momani،2021) وتخصص الخدمة الاجتماعية في دراسة العضايلة والحديدي (2013) وتخصص معلم الصف في دراسة الصوالحة والزعبي (2012) وتخصص الإرشاد النفسي في دراسة أبو مصطفى (2008) وخدمات الإرشاد النفسي في دراسة (Tidwell & Yi, 2005)، كما اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة من حيث اعتماد طلبة المرحلة الجامعية كمجتمع للدراسة، في حين اختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في مكان إجرائه لكونه تم في الجمهورية العربية السورية، بينما تمت الدراسات الأخرى في كل من الجزائر والأردن وفلسطين وسلطنة عمان والولايات المتحدة الأمريكية، ما يؤكد أهمية البحث الحالي حيث إنه تناول اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة دمشق نحو علم النفس الذي لم يحظ بالدراسة لدى الباحثين محلياً؛ مما يميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة، وقد أفاد الباحث من الدراسات السابقة في تطوير أداتها، وفي تفسير ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج ومناقشتها.

تاسعاً: الخلفية النظرية:

9. 1. مفهوم الاتجاه:

تعددت نظرة علماء النفس إلى الاتجاه فيعرف البورت Allport الاتجاه بأنه "التهيؤ أو الاستعداد لاستجابات القبول أو الرفض، والاستجابات التي تنظمها الخبرة" نقلا عن (علام، 2000، 517). ويعرفه (زيتون، 2010) بأنه "مجموعة من المكونات المعرفية والانفعالية والسلوكية التي تتصل باستجابة الفرد نحو قضية أو موضوع أو موقف وكيفية تلك الاستجابات من حيث القبول أو الرفض" (139).

9. 2. مكونات الاتجاه:

يتكون الاتجاه من ثلاثة مكونات أساسية تتصف بالترابط وتتأثر بالسياق الاجتماعي والثقافي المرتبط بموضوع الاتجاه، وهذه المكونات هي:

1. المكون الوجداني: ويتضمن المشاعر والانفعالات وحالات الحب والبغض والقبول والرفض اتجاه موضوع الاتجاه.

2. المكون السلوكي: ويتضمن ردود الافعال والتصرفات المرتبطة بموضوع الاتجاه كتجنب الاطفال المعاقين على سبيل المثال او المبادرة الى مساعدة الاخرين

3. المكون المعرفي: ويتكون من الافكار والمعتقدات ومفاهيم الادراك والحجج والبراهين تجاه موضوع الاتجاه. (العتوم، 2009، 197).

9. 3. خصائص الاتجاه: يتميز الاتجاه بعدة خصائص من أهمها:

1. الاتجاهات مكتسبة متعلمة وهي قابلة للتعديل والتطوير.
2. تتمتع الاتجاهات بخاصية الثبات والاستقرار النسبي.
3. الاتجاهات متدرجة من الإيجابية الشديدة إلى السلبية الشديدة.
4. تتعدد الاتجاهات وتتنوع؛ وذلك بحسب المثيرات والمتغيرات المرتبطة بها.
5. **لها ثلاثة مكونات أساسية:** سلوكية ومعرفية وعاطفية.
6. قابلة للقياس والتقويم.
7. قد تكون في أحيان معينة متناقضة بين اتجاهات الشخص المتكونة من خبراته.

الخاصة، وبين الاتجاهات التي يجب أن يتمثلها تبعاً لثقافة مجتمعه وقيمه وعاداته وقوانينه.

8. توجه سلوك الأفراد والجماعات في أحيان كثيرة.
9. ترتبط الاتجاهات بثقافة المجتمع وقيمه وعاداته وتختلف من بيئة اجتماعية إلى أخرى. (صديق، 2012، 307)

9. 4. وظائف الاتجاه: يمكن تحديد وظائف الاتجاه في أربع وظائف رئيسية وهي:

1. الوظيفة التكيفية أو المنفعية:

يندفع الأفراد إلى تحقيق المنفعة الشخصية والاستفادة من البيئة المحيطة بهم ويعتبر البعض المدرسة السلوكية التي اعتمدت على التعزيز والإثابة نموذجاً لهذا الاتجاه، ويكون الفرد اتجاهاً إيجابياً ويندفع لتكرار المواقف التي تؤدي به إلى التعزيز والإثابة أو المواقف التي تؤدي إلى العقاب فيكون اتجاهاً سلبياً نحوها ويبتعد عنها فيما بعد.

2. الوظيفة المعرفية:

تتكون لدى الفرد عن طريق الاتجاهات نزعة لتحسين الإدراك والمعتقدات ولقد أكدت هذه الفكرة المدرسة الجشطلتية.

3. وظيفة التعبير عن القيم:

يسعى الفرد في التعبير عن قيمة الاجتماعية بالاتجاهات المختلفة التي يحملها ويكون الفرد صريحا في هذه الحالة في التعبير عن التزاماته وتأكيد الصفات الإيجابية التي تخصه.

4. وظيفة الدفاع عن الأنا:

تعتبر عملية الأفكار عملية لا شعورية يلجأ إليها الفرد بهدف التهرب من المواقف التي تكون مؤذيه له ويكون سبب اللجوء إلى مثل هذا السلوك هو محافظة الفرد على احترامه لنفسه. (زهران، 2003، 140).

10. إجراءات البحث:

10. 1. منهج البحث: اعتُمد المنهج الوصفي في البحث الحالي لمناسبته لتحقيق أهداف البحث.

10. 2. مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من طلبة تخصص علم النفس في كلية التربية بجامعة دمشق، في العام الدراسي 2022/2021 والبالغ عددهم (1120) طالباً وطالبة، (حسب سجلات قسم شؤون الطلاب في كلية التربية)، ومن أجل الحصول على نتائج أكثر دقة وشمولية فقد اختيرت عينة البحث من جميع الطلبة الذين تقدموا لامتحانات الفصل الثاني للعام 2022/2021 وتكونت عينة البحث من (617) طالباً وطالبة؛ اختيروا بالطريقة القصدية، وبلغت نسبتهم (55.09%) من أفراد مجتمع البحث بعد استبعاد العينة الاستطلاعية، واستبعاد (15) فرداً من العينة لعدم استكمال إجاباتهم على أداة البحث، والجدول (1) يبين توزع أفراد العينة وفق متغيرات البحث.

الجدول (1): توزع أفراد عينة البحث وفق متغيراتها

المتغير		العدد	النسبة
الجنس	ذكر	58	9.4
	أنثى	559	90.6
الفرع	علمي	54	8.8
	أدبي	563	91.2
السنة الدراسية	مرحلة أولى	317	51.4
	مرحلة ثانية	300	48.6
المجموع		617	%100

10. 3. أداة البحث:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بالاتجاهات، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي كدراسة دراسة بلهواري (2021) دراسة العضايلة والحديدي (2013) دراسة أبو مصطفى (2008) طُورت أداة البحث المتمثلة باستبانة اتجاهات طلبة علم النفس نحو تخصصهم الأكاديمي بصورتها الأولية، وقد تكونت من جزأين: الأول؛ وتضمن المعلومات الخاصة بمتغيرات البحث، والثاني؛ وتكونت الاستبانة في صورتها الأولية مكونة من (39) فقرة، موزعة على ثلاثة محاور هي: الاتجاه نحو أهمية علم النفس، والاتجاه نحو مقررات تخصص علم النفس، والاتجاه نحو مهنة المختص النفسي.

10. 3. 1. صدق الاستبانة:

الصدق الظاهري: استخدمت طريقة الصدق الظاهري بهدف التحقق من صلاحية بنود أداة البحث، وعُرضت الاستبانة على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية في جامعة دمشق ملحق (1)، لبيان رأيهم في صحة كل بند، ودرجة ملائمته للبعد الذي ينتمي إليه، فضلاً عن ذكر ما يرونه مناسباً من إضافات أو تعديلات، وبناءً على الآراء والملاحظات، أجريت بعض التعديلات،

واستبعدت ستة بنود من الاستبانة، والملحق (2) يبين أهم التعديلات المنجزة، وبذلك أصبح عدد بنود الاستبانة (33) بنداً. والملحق (3) يبين الصورة النهائية للاستبانة.

صدق الاتساق الداخلي (البنائي): ويبين الارتباط بين المجموع الكلي والمجالات الفرعية، "فالارتباطات العالية بين مجموع الدرجات الكلي للاختبار، والمجالات الفرعية التي تقيس السمة نفسها، تدعم الصدق وتؤكده". (مخائيل، 2006، 257). وبهدف التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة طبقت الاستبانة استطلاعياً على عينة مكونة من (28) طالباً وطالبة من خارج عينة البحث، وحسب معامل الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية لها، كما هو مبين في الجدول رقم (2).

الجدول (2): قيم معاملات الارتباط بين درجات كل محور والدرجة الكلية للاستبانة.

الارتباط	المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث
ارتباط بيرسون	0.788**	0.767**	0.792**
القرار	دال عند 0.01	دال عند 0.01	دال عند 0.01
العدد	10	14	9

يتبين من الجدول (2) أنَّ قيم معامل الارتباط بين درجات كل محور والدرجة الكلية للاستبانة تراوحت بين (0.767 و0.792)، وهي قيم ارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى الدلالة (0.01)، كما حسب معامل الارتباط بين درجة كل بند من بنود الاستبانة مع الدرجة الكلية لها، وتراوحت قيم معامل الارتباط بين (0.698 – 0.485) ما يدل على صدق الاستبانة البنائي.

10. 3. 2. ثبات الاستبانة:

اعتمدت طريقة الثبات بالإعادة في حساب ثبات الاستبانة، إذ أعيد تطبيق الاستبانة بعد أسبوعين على نفس أفراد العينة السابقة، وحُسب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين، كما استخدمت طريقة الاتساق الداخلي، باستخدام معامل كرونباخ ألفا.

الجدول (3): قيم معاملات الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثاني لأداة البحث

المعامل	المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث	الدرجة الكلية
بيرسون	0.88**	0.86**	0.85**	0.83**
كرونباخ	0.86	0.88	0.87	0.86

يتبين من الجدول (3) أن جميع قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى الدلالة (0.01)، كما يتبين من نفس الجدول أن جميع قيم معامل كرونباخ مقبولة ما يدل على ثبات الاستبانة وصلاحيتها.

10. 3. 3. تصحيح الاستبانة:

اعتمدت طريقة الإجابة على عبارات الاستبانة بواحدة من الإجابات الآتية حسب مقياس ليكرت: (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة). فالعبارات تُعطى درجاتها وبالترتيب السابق على النحو الآتي:(5–4–3–2–1). عدا تلك التي عُكست صياغتها اللغوية أعطيت الدرجات (1–2–3–4–5) للإجابات (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة) على الترتيب، وبذلك تراوحت درجات الاستبانة بين (33–165) والجدول (4) يبين توزيع العبارات السالبة والموجبة في استبانة الاتجاه.

الجدول (4): توزع العبارات السالبة والموجبة في استبانة الاتجاه

المحور	عبارات الاستبانة		
الاتجاه نحو)	العبارات الموجبة	العبارات السالبة	العدد الكلي
أهمية علم النفس	9-8-7-6-4-2-1	10-5-3	10
مقررات تخصص علم النفس	23-22-18-17-15-13-12-11-10	24-21-20-19-16-14	14
مهنة المختص النفسي	32-31-30-29-28-27-25	33 -26	9
الاستبانة ككل	22	11	33

كما صُنف متوسط الدرجات إلى ثلاث فئات من الدرجات (إيجابي، متوسط، سلبي) وفق المعادلة التالية: طول الفئة = مدى التدريج ÷ عدد الفئات= (5-1) ÷3= 1.33، وعليه تكون الفئات كما يلي: منخفض (من 1 ولغاية 2.33) ومتوسط (من 2.34 ولغاية 3.67) وإيجابية (من 3.68 ولغاية 5).

10. 4. تطبيق الاستبانة والمعالجة الإحصائية: طبقت الاستبانة على عينة البحث والمكونة من (617) طالبة وطالبة من طلبة تخصص علم النفس في كلية التربية بجامعة دمشق، خلال الفصل الثاني من العام الدراسي الجامعي 2022/2021، وعولجت البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS؛ من خلال: حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة أفراد العينة على كل بند من بنود الاستبانة ولكل محور من المحاور، بالإضافة إلى الرتبة؛ وذلك للإجابة عن السؤال الأول، وللإجابة عن السؤال الثاني استخدم اختبار "ت" (t-test) لمتغيرات الجنس والمؤهل الأكاديمي، والسنة الدراسية.

11. عرض النتائج ومناقشتها:

11. 1. النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما اتجاهات طلبة علم النفس في كلية التربية بجامعة دمشق نحو تخصصهم الأكاديمي؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على استبانة الاتجاهات للدرجة الكلية ولكل محور من محاور الاستبانة، ما يبينه الجدول (5).

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات الطلبة على استبانة الاتجاهات للدرجة الكلية ولكل محور من محاور الاستبانة

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الاتجاه
أهمية علم النفس	3.83	0.497	1	إيجابي
مقررات تخصص علم النفس	2.96	0.387	3	متوسط
مهنة المختص النفسي	3.66	0.455	2	متوسط
الاستبانة	3.41	0.343		متوسط

يتبين من الجدول السابق أن الدرجة الكلية لاتجاهات الطلبة نحو تخصصهم كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.41) بانحراف معياري (0.342)، وجاء في الرتبة الأولى محور "الاتجاه نحو أهمية علم النفس بمتوسط حسابي (3.83) وانحراف معياري (0.497)، وفي الرتبة الثانية جاء محور الاتجاه نحو مهنة المختص النفسي بمتوسط حسابي بلغ (3.66) وانحراف معياري (0.455)، وجاء في الرتبة الأخيرة محور "الاتجاه نحو مقررات تخصص علم النفس بمتوسط حسابي (2.96) وانحراف معياري (0.387). وتتفق هذا النتيجة مع نتيجة دراسة (Alradaan & , 2019Alsaeed) في درجة الاتجاه المتوسطة لأفراد العينة، كما

تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسات عياط والعيدي (2021) و(Al-Momani،2021) وبلهواري (2021) والعضايلة والحديدي (2013) والصوالحة والزعبي (2012) ودراسة أبو مصطفى (2008) والمحاميد (2007) ويي وتيدويل (Tidwell & Yi, 2005) والمعمري وكاظم (2004).

وقد تعزى نتيجة الاتجاه الإيجابي نحو أهمية تخصص علم النفس إلى أن طلبة تخصص علم النفس قد التحقوا بدراسة هذا التخصص نظراً لوعيهم بأهمية هذا التخصص ودوره في مساعدتهم في فهم السلوك الإنساني وتفسيره، من خلال ضبط هذا السلوك والقدرة على التنبؤ به، وما قد ينعكس إيجاباً على صقل شخصياتهم، ولعل هذه النتيجة تعكس إيمان الطلبة بأهمية هذا الاختصاص في المجتمع السوري خاصة في الوقت الراهن الذي ترتفع فيه نسبة المشكلات النفسية الضاغطة على أفراد المجتمع نتيجة ضغوط الحياة المتعددة.

وقد يعزى حصول الاتجاه نحو مقررات علم النفس على درجة متوسطة لنظام الدراسة المتبع في قسم علم النفس من حيث أساليب التدريس التقليدية التي قد لا تلبي حاجات الطلبة واهتماماتهم، وطرائق التقويم المتبعة التي تركز على قياس الجانب المعرفي للسلوك، إضافة إلى قدم محتوى المناهج الجامعية وعدم مواكبتها لمستجدات هذا العلم، وأخيراً افتقار الجانب الوظيفي التطبيقي لهذه المقررات في حياتهم العملية.

وقد يعزى أيضاً حصول الاتجاه نحو مهنة المختص النفس على درجة متوسطة إلى العامل الاقتصادي المتمثل في أن هذا التخصص من التخصصات التي قد لا يتوافر لها فرص جيدة في سوق العمل المحلي، نتيجة عدم إيلاء هذا التخصص الاهتمام الكافي من قبل المؤسسات الحكومية والخاصة، وعدم التسويق المناسب لهذه المهنة.

أما بالنسبة لفرص العمل في التدريس لخريجي هذا التخصص فبالرغم من أن مقررات الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس في المرحلة الثانوية بفرعيها الأدبي والعلمي تضمن وحدات في علم النفس، إلا أن وزارة التربية السورية اعتمدت خريجي الفلسفة لتدريس هذا المقرر فقط، ما يعني وجود أعداد كبيرة من خريجي وخريجات اختصاص علم النفس في الجامعات السورية لن تتاح لهم فرصة العمل كمدرسين كبقية الاختصاصات التعليمية الأخرى كاللغة العربية، والرياضيات، ومعلم الصف، وغيرها؛ واقتصرت فرص العمل في وزارة التربية على قبول خريج علم النفس بوظيفة مرشد نفسي في مدارس الحلقة الثانية والمدارس الثانوية، علماً أن آخر مسابقة للتوظيف أعلنت عنها وزارة التربية السورية كانت بالقرار الوزاري رقم 749/943 بتاريخ 2017/3/7 ومضى عليها أكثر من خمس سنوات، الأمر الذي قد انعكس سلباً على اتجاهات الطلبة نحو مهنة المختص النفسي.

11. 2. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) في اتجاهات طلبة علم النفس في كلية التربية بجامعة دمشق نحو تخصصهم الأكاديمي يعزى لمتغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة (ذكور –إناث) على استبانة الاتجاهات، كما استخدم اختبار (t- test) لبحث دلالة الفرو ق بين متوسط العينتين المستقلتين، ما يبينه الجدول (6).

الجدول (6): يبين دلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة (الذكور والإناث) على استبانة الاتجاهات.

المحاور	المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
أهمية علم النفس	ذكور	58	3.81	0.541	615	0.316	0.752	غير دالة
	إناث	559	3.83	0.493				
مقررات علم النفس	ذكور	58	2.95	0.418	615	0.292	0.770	غير دالة
	إناث	559	2.96	0.382				
مهنة المختص النفسي	ذكور	58	3.51	0.516	615	0.302	0.762	غير دالة
	إناث	559	3.67	0.447				
الدرجة الكلية	ذكور	58	3.36	0.383	615	1.208	0.227	غير دالة
	إناث	559	3.42	0.338				

يتبين من الجدول السابق أن قيمة (t) للدرجة الكلية بلغت (1.208) بدلالة إحصائية (0.227)؛ وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة (0.05)، وبالتالي تكون قيمة (t) غير دالة إحصائياً، وكذلك كانت قيم (t) غير دالة احصائيا بالنسبة لجميع المحاور، وهذا يعني عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات اتجاهات طلبة علم النفس في كلية التربية بجامعة دمشق نحو تخصصهم الأكاديمي يعزى لمتغير الجنس على الاستبانة ككل، وعلى كل محور من محاورها المدروسة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (Al-Momani،2021) و (Alsaeed2019 , & Alradaan) وأبو مصطفى (2008) والتي أظهرت نتائجهما عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات الطلبة طلاب نحو تخصصهم تبعاً لمتغير الجنس.

في حين تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسات عياط والعيدي (2021) والعضايلة والحديدي (2013) و(and Bienemann, 2019 Damásio) والصوالحة والزعبي (2012) والمحاميد (2007) والمعمري وكاظم (2004) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو تخصصهم تعزى لمتغير الجنس ولمصلحة الطالبات.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن أفراد العينة الذكور والإناث ينتمون إلى الوسط التعليمي الجامعي نفسه من حيث المدرسين والمقررات وأساليب التقويم وغير ذلك، وبالتالي لم تتأثر الاتجاهات وفقاً لمتغير الجنس.

11. 3. النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) في اتجاهات طلبة علم النفس في كلية التربية بجامعة دمشق نحو تخصصهم الأكاديمي يعزى لمتغير فرع الثانوية العامة؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة (علمي – أدبي) على استبانة الاتجاهات، كما استخدم اختبار (t- test) لبحث دلالة الفروق بين متوسط العينتين المستقلتين، ما يبينه الجدول (7).

الجدول (7): يبين دلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة (علمي – أدبي) على استبانة الاتجاهات.

المحاور	المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
أهمية علم النفس	علمي	54	3.89	0.526	615	1.050	0.294	غير دالة
	أدبي	563	3.82	0.495				
مقررات علم النفس	علمي	54	2.82	0.486	615	2.828	0.005	دالة
	أدبي	563	2.98	0.376				
مهنة المختص النفسي	علمي	54	3.58	0.420	615	1.202	0.230	غير دالة
	أدبي	563	3.66	0.458				
الدرجة الكلية	علمي	54	3.35	0.357	615	1.317	0.188	غير دالة
	أدبي	563	3.42	0.341				

يتبين من الجدول السابق أن قيمة (t) قد بلغت (1.317) بمستوى الدلالة (0.188)؛ وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في البحث الحالي (0.05)، وبالتالي تكون قيمة (t) غير دالة إحصائياً، وكذلك كانت قيم (t) غير دالة احصائيا بالنسبة للمحورين الأول والثالث، وهذا يعني عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استبانة اتجاهات طلبة علم النفس في كلية التربية بجامعة دمشق نحو تخصصهم الأكاديمي تعزى لمتغير الفرع للاستبانة ككل، ولمحوري الاتجاه نحو أهمية علم النفس والاتجاه نحو مهنة المختص النفسي، في حين كانت قيمة (t) دالة إحصائيا بالنسبة لمحور الاتجاه نحو مقررات علم النفس. وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطات درجات هذا المحور تعزى لمتغير الفرع ولمصلحة الفرع الأدبي.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراستي بلهواري (2021) و (Alradaan & , 2019Alsaeed) والتي أظهرت نتائجهما عدم وجود فرق في مستوى الاتجاه يعزى لمتغير التخصص.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن اختيار الطلبة أساساً للفرع الأدبي بعلومه الأدبية والإنسانية في المرحلة الثانوية غالباً ما يكون متفقاً مع قدراتهم واهتماماتهم وميولهم، وتعد هذه الميول والاهتمامات أساساً في تكوين اتجاهات إيجابية نحو مقررات علم النفس في المرحلة الجامعية، كما أن مجال المعارف في علم النفس كفرع من فروع العلوم الإنسانية يعد مجالاً مكملاً للمعارف النفسية التي تلقاها طلبة الفرع الأدبي كماً ونوعاً من خلال المقررات التي درسوها في المرحلة الثانوية بصفوفها الأول والثاني والثالث ثانوي من مثل (العمليات المعرفية ونظريات الشخصية ومفهوم الذات، والتفكير الإيجابي، وطرائق البحث في علم النفس، والحاجات والدوافع، واضطرابات الشخصية وغيرها) وهذه الموضوعات تشكل مفردات مقررات علم النفس في المرحلة الجامعية.

11. 4. النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) في اتجاهات طلبة علم النفس في كلية التربية بجامعة دمشق نحو تخصصهم الأكاديمي يعزى لمتغير المستوى الدراسي؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة (مرحلة أولى – مرحلة ثانية) على استبانة الاتجاهات، كما استخدم اختبار (t- test) لبحث دلالة الفروق بين متوسط العينتين المستقلتين، ما يبينه الجدول (8).

الجدول (8): يبين دلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة (مرحلة أولى – مرحلة ثانية) على استبانة الاتجاهات.

المحاور	المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
أهمية علم النفس	مرحلة 1	317	3.90	.469	615	3.709	0.000	دالة
	مرحلة 2	300	3.75	.516				
مقررات علم النفس	مرحلة 1	317	3.07	.365	615	7.270	0.000	دالة
	مرحلة 2	300	2.85	.376				
مهنة المختص النفسي	مرحلة 1	317	3.75	.455	615	5.381	0.000	دالة
	مرحلة 2	300	3.56	.435				
الدرجة الكلية	مرحلة 1	317	3.51	.335	615	7.126	0.000	دالة
	مرحلة 2	300	3.32	.324				

يتبين من الجدول السابق أن قيمة (t) للدرجة الكلية قد بلغت (7.126) بمستوى الدلالة (0.000)؛ وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في البحث الحالي (0.05)، وبالتالي تكون قيمة (t) دالة إحصائياً، وكذلك كانت قيم (t) دالة إحصائيا بالنسبة لجميع المحاور، وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسطات درجات استبانة اتجاهات طلبة علم النفس في كلية التربية بجامعة دمشق نحو تخصصهم الأكاديمي يعزى لمتغير المرحلة الدراسة للاستبانة ككل، وبالنسبة لجميع المحاور تعزى لمتغير المستوى الدراسي ولمصلحة الفرع المرحلة الأولى.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو مصطفى (2008) التي أظهرت نتائجها وجود فروق معنوية في محور الاتجاه نحو الإرشاد النفسي كمهنة؛ تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، لصالح طلاب المستوى الثاني. ودراسة العضايلة والحديدي (2013) التي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات الطلبة نحو التخصص كمهنة تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلبة السنة الرابعة، ودراسة يي وتيدويل (Tidwell & Yi, 2005) التي أظهرت نتائجها أن اتجاهات طلبة السنة الرابعة نحو الإرشاد النّفسي أكثر إيجابية من اتجاهات طلبة باقي السنوات الدراسية الأخرى.

في حين تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسات المومني (Al-Momani،2021) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مواقف الطلبة تجاه تخصصهم الأكاديمي تبعاً لمتغير السنة الدراسية، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن سبب انتساب هؤلاء الطلبة إلى هذا التخصص أساساً هو الرغبة الحقيقة في التخصص، وليس المعدل ونظام المفاضلة المعتمد في القبول، إذ أظهرت نتائج الاستبيان أن نسبة الطلبة الذين انتسبوا لكلية التربية وفقاً لرغبتهم في التخصص بلغت (69.4%) من مجموع أفراد العينة، في حين بلغت نسبة أفراد العينة الذين دخلوا كلية التربية قسم علم النفس وفقاً لما سمحت به درجاتهم في المفاضلة (13.9%)، وبالتالي فإن اتجاهات طلبة المستوى الأول كانت نابعة من هذه الرغبة قبل الالتحاق بالتخصص، وخاصة أن وزارة التعليم العالي تحدد درجات غير مرتفعة نسبياً للانتساب لهذا التخصص. وفي هذا السياق يؤكد الجدوع أن "دوافع واتجاهات الطلبة في معظمها تتوقف على الرغبة الشخصية والعاملين الإنساني والاقتصادي فضلاً على أن هذه الاتجاهات لا تتوقف على حجم المعرفة الذي يكتسبه الطلبة أثناء عملية تعلمهم لهذا التخصص، بل تكون سابقة قبل دخولهم الجامعة" وبحكم اقتراب طلبة المرحلة الثانية من إكمال المرحلة الجامعية ودراستهم لمقررات أكثر للتخصص يغلب عليها الجانب الميداني والعملي كمقررات علم النفس

التربوي (1+2) والقياس النفسي (1+2) والتشخيص النفسي والعلاج النفسي والتربية العملية (1+2) إذ تتطلب هذه المقررات من الطلبة زيارات ميدانية للمشافي والمعاهد الإصلاحية للأحداث وتطبيق مقاييس نفسية فيها، ووضع خطط علاجية وغير ذلك من مهام ومتطلبات لهذه المقررات مما أتاح لطلبة المرحلة الثانية ملاحظة طبيعة العمل القاسية للمختص النفسي، والصعوبات التي يواجهها في أثناء العمل؛ ومنها الأعداد الكبيرة من الأفراد التي يتوجب على المختص النفسي الإشراف عليها ومتابعتها، وعدم وجود برامج متخصصة للعلاج النفسي في بعض هذه المؤسسات، وقد تتطور هذه الصعوبات في بعض الأحيان إلى حالات اعتداء جسدي أو لفظي على المختص النفسي من قبل بعض المرضى، كما يتضمن التدريب الميداني لطلبة المرحلة الثانية قيامهم بزيارات للمدارس، وملاحظة عمل المرشد النفسي والصعوبات التي يواجهها مثل تهميش دور المرشد النفسي من قبل بعض الإدارات المدرسية، والنظرة التقليدية له كمدرس احتياط في المدرسة يطلب إليه الدخول إلى الغرفة الصفية عند غياب مدرس المقرر، إضافة إلى عدم وجود غرفة خاصة به في بعض الأحيان، وغير ذلك من الصعوبات؛ كل ما سبق أدى لامتلاكهم وعياً أكبر من طلبة المرحلة الأولى بالظروف الصعبة لهذه المهنة ما أدى إلى ظهور فرق دال إحصائياً يعزى لمتغير المرحلة الدراسية.

12. توصيات البحث ومقترحاته:

في ضوء النتائج السابقة يوصي البحث بالآتي:

1. إعادة النظر في توصيف مقررات تخصص علم النفس، وتفعيل الجانب التطبيقي الوظيفي لهذه المقررات، والاهتمام بطرائق تدريسها، وأساليب تقويمها، والعمل على إعادة النظر بالمقررات القديمة وتكليف أعضاء الهيئة التدريسية بإعادة تأليف المقررات القديمة وتحديثها وتطويرها.
2. تفعيل دور الإرشاد المهني في المرحلة الثانوية وفق أسس علمية مدروسة وممنهجة وبما يتفق وحاجة سوق العمل للخريجين من جهة واتجاهات الطلبة وميولهم من جهة أخرى.
3. اعتماد تطبيق مقاييس الميول المهنية، والقدرات والأنماط مثل مقاييس (Holland) أو مايرز (MBTI) من قبل الجامعات والكليات واعتماد نتائجه في توزيع الطلبة على التخصصات المختلفة بجانب التحصيل.
4. إقامة الورشات والندوات في المؤسسات الحكومية والخاصة بهدف زيادة الوعي بأهمية دور المختص النفسي في زيادة كفاءة عمل المؤسسة، بما ينعكس إيجاباً على زيادة فرص العمل لخريجي قسم علم النفس.
5. إجراء دراسات تتناول اتجاهات الطلبة نحو تخصصات أكاديمية أخرى في ضوء متغيرات أخرى.

المراجع References :

1. أبو جادو، صالح محمد علي. (2000). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية . ط2. دار المسيرة للنشر. عمان . ٢٠٠٠ .
2. أبو رياش، حسين؛ عبد الحق، زهرية. (2007). علم النفس التربوي للطالب الجامعي والمعلم الممارس. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1.
3. أبو مصطفى، نظمى عودة. (2008). اتجاهات طلاب الإرشاد النفسي نحو اختصاصهم: دراسة ميدانية على عينة من طلاب اختصاص الإرشاد النفسي في كلية التربية، جامعة الأقصى، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد 16، العدد 2، ص ص411 –444.
4. جابر، عبد الحميد جابر؛ الأعسر، صفاء؛ قشقوش، إبراهيم. (1985). مقدمة في علم النفس، دار النهضة العربية. مصر.
5. الجدوع، عصام. (2015). اتجاهات طلبة التربية الخاصة نحو تخصصهم لدى عينة من طلبة جامعة العلوم الإسلامية. دراسات، العلوم التربوية، المجلّد 42 ، العدد3 ، ص ص 1165– 1178.
6. الجراح، عبد الناصر. (2007). اتجاهات طلبة الإرشاد النفسي في جامعة اليرموك نحو تخصصهم الأكاديمي وعلاقتها ببعض المتغيرات. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد 2، العدد 2، ص ص 165–181.
7. الحمداني، إبراهيم إسماعيل. (2005). اتجاهات طلبة الجامعة نجو اختصاصاتهم الدراسية وعلاقتها بالانجاز الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تكيت.
8. زهران، حامد عبد السلام. (2003). دراسات في علم نفس النمو، عالم الكتب، مصر.
9. زيتون، عايش محمود. (2010). الاتجاهات العالمية المعاصرة في مناهج العلوم وتدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
10. الصوالحة، محمد؛ الزعبي، محمد. (2012). اتجاهات طلبة معلم الصف في جامعة جرش نحو تخصصهم الأكاديمي وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد 3، ص ص 419–447.
11. صيفور، سليم. (2020). الرضا عن التخصص الدراسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية بجامعة تاسوست جيجل. مجلة العلوم الإنسانية، مجلد 31 عدد 1، ص ص317–334.
12. عرار، رشيد؛ الرياحي، ملكة. (2021). اختيار التخصص الجامعي والرؤيا المستقبلية لدى الطلبة الجامعيين في فلسطين، مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، المجلد 9، العدد 3، ص ص 122–143.
13. العضايلة، لبنى؛ الحديدي، هناء. (2013). اتجاهات طلبة الخدمة الاجتماعية في جامعة البلقاء التطبيقية نحو تخصصهم الأكاديمي، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 40، العدد 3، ص ص 787–806.
14. علام، صلاح الدين. (2000). القياس والتقويم التربوي والنفسي، دار الفكر العربي. مصر.
15. عياط، الأمين؛ العيدي، عائشة. (2021). اتجاهات طلبة الثانية علم النفس بجامعة عمار ثليجي بالاغواط نحو تخصصهم، مجلة العلوم الانسانية لجامعة أم البواقي، مجلد 8، عدد 2، ص ص 774– 789.

16. العتوم، عدنان. (2009). علم النفس الاجتماعي، مكتبة الجامعة، الشارقة.
17. صديق، حسين. (2012). الاتجاهات من منظور اجتماعي، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية. مجلد 28، عدد3+4، ص ص 299-322.
18. فاطمة، بلهواري. (2021). اتجاهات طلبة علم النفس نحو تخصصهم الاكاديمي. مجلة أبعاد، جامعة وهران 2، المجلد 8، العدد 1، ص ص 357- 374.
19. المحاميد، شاكر. (2007). اتجاهات طلبة جامعة مؤتة نحو علم النفس: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة مؤتة. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية. مجلد 23، عدد1، ص ص 347-368.
20. المعمري، خولة؛ علي، كاظم. (2004). اتجاهات طلبة جامعة السلطان قابوس نحو علم النفس. مجلة العلوم التربوية والنفسية في البحرين، مجلد 5، عدد1.
21. مخائيل، أمطانيوس. (2009). القياس والتقويم في التربية الحديثة. دمشق: منشورات جامعة دمشق.
22. Al radaan, Dalal & Alsaeed, Mohammad. (2019). Attitude and its Components Among Pre Service Teachers in Kuwait University Towards Psychology Topics in the Light of Some Demographic Variables. Educational Sciences Journal, no 4, part 4
23. Al Momani, Mohammad. (2021). Vocational-Education Students' Attitudes towards Their Academic Specialization in Jordan. Education and Self Development. Al-Balqa Applied University, Volume 16, N. 3, pp 10-24.
24. Andersen, M., B. (2005). Sport Psychology in Practice, Champaign, IL: Human Kinetics.
25. Damásio, Figueiredo & Bienemann, Bheatrix (2019). Attitudes towards Science in Psychology: Relationships with Sociodemographic Characteristics among Brazilian Students and Professionals. Trends Psychol. 27 (2)
26. Wade, C. and Tavris, C. (2005). Invitation to Psychology, (3rd ed), Boston MA: Addison- Wesley.
27. Yi,Sh. & Tidwell, R. (2005). Adult Korean American: their attitudes toward seeking professional services . Community Mental Health Journal, 41(5), pp 571-580.
28. Yoldascan, E, Ozenli, Y, Kutlu,O, Topal., K, & Bozkurt, A.I. (2009). Prevalence of Obsessive-Compulsive Disorder in Turkish University Students and assessment of associated Factors. BMC